

انفجار البصرة يهدد باندلاع العنف في المستقبل في العراق

بواسطة [أزهر الربيعي](#) (/ar/experts/azhr-alsayid/)

ديسمبر

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/explosion-basra-threatens-further-violence-iraq/))

عن المؤلفين



[أزهر الربيعي](#) (/ar/experts/azhr-alsayid/)

أزهر الربيعي صحفي مستقل من العراق وتتركز كتاباته على عدد من الموضوعات المتنوعة التي تشمل السياسية والصحية والاجتماعية وعن الحروب وحقوق الإنسان في العراق. الربيعي هو أحد المساهمين في منتدى فكرة.



تحليل موجز

في أعقاب الانتخابات العراقية قد يكون الانفجار الذي هز مدينة البصرة يوم الثلاثاء الماضي نذير بمزيد من عدم الاستقرار في جميع أنحاء البلاد

بعد عدة سنوات من الأمن النسبي في مدينة جنوب العراق الغنية بالنفط هز انفجار عجلة دراجة نارية مدينة البصرة في صباح يوم الثلاثاء الماضي 7 كانون الأول/ديسمبر وقد أدى الانفجار الذي هز مدينة البصرة إلى مقتل أربعة مواطنين وإصابة 20 آخرون بجروح حادة بحسب مصادر رسمية. ووقع التفجير الإرهابي في شارع الصمود بالقرب من مستشفى الجمهوري وسط مدينة البصرة في منطقة تعتبر مزدحمة نسبيًا بالمواطنين بسبب تواجد الدوائر الحكومية والمحال التجارية.

وردا على ذلك أعلنت القوات الأمنية في البصرة فرض إجراءات أمنية مشددة في شوارع المدينة عقب الحادث وذلك لمنع حدوث خروقات أمنية مماثلة فيما شددت القوات إجراءات وتدقيق على حركة سيرة المركبات والدراجات النارية غير المحتوية على أرقام أو وثائق تسجيل رسمية.

لم يكن الهجوم على البصرة بمثابة حادثة منعزلة كونه يعكس حالة متزايدة من انعدام الأمن العام في العراق حيث تشهد المناطق الريفية في شمال العراق هجمات إرهابية يقوم بها تنظيم داعش الإرهابي آخرها طال قضاء مخمور جنوب أربيل ما أسفر عن مقتل 10 من قوات البيشمركة و3 مدنيين آخرين. وبحسب وسائل إعلام حكومية تمكنت القوات الأمنية المشتركة الاثنين الماضي سيطرتها بالكامل على القرية.

فيما أعلنت خلية الإعلام الأمني العراقية استعادة "لهيبان" يوم الاثنين 6/كانون الأول/ديسمبر على أي حال ينظر المحللون للمشهد السياسي تلك الهجمات على أنها جرس إنذار يزيد من احتمالية عودة سيطرة التنظيم على المناطق التي طرد منها والتي تعتبر محاذ نزاع بين بغداد وأربيل.

ومع ذلك فمن المرجح أن تكون التطورات الأخرى في العراق وراء هجوم البصرة حيث يرى مراقبون في الشأن العراقي أن تكون الخلافات السياسية التي أعقبت الانتخابات العراقية وراء تلك العمليات الإرهابية وذلك من أجل الضغط على الحكومة من أجل مكاسب سياسية ترضي جميع الأطراف فيما نشر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر تغريدة له وصف فيها التفجيرات في البصرة بـ "التفجيرات السياسية" ذاكراً أن هذه الهجمات تعرض الأرواح للخطر من أجل بعض المقاعد مؤكداً على حصر السلاح بيد الدولة والعمل الجاد لحل كل

الميليشيات المنفلتة التي تسيء استعمال السلاح بحجة "المقاومة" او اي ذريعة اخرى

ويقول المحلل السياسي علي البيدر لكاتب التقرير أن حدث تفجير البصرة هو جزء من الصراع الحاصل بين الأحزاب السياسية ومؤسسات الدولة "تحاول الأحزاب الخاسرة إرباك الملف الأمني من أجل الحصول على مغانم سياسية تتعلق بالانتخابات مستبعدًا وقوف تنظيم داعش وراء التفجير في البصرة"

ويضيف البيدر: "لا يمكن لتنظيم داعش الوصول إلى المناطق الجنوبية ذات الأغلبية الشيعية التي هي في صدام مباشر مع التنظيم ولكن من الممكن أن تستمر هذه الأحداث في الأيام القادمة لطالما ليس هناك نية لقمع الجماعات الإرهابية وأن الأزمة السياسية في البلاد تعتمد على الاستقرار الأمني والعكس صحيح"

وفي مقابلة على قناة العراقية التلفزيون الرسمي في العراق أشار اللواء يحيى رسول وهو الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة أن تفجير البصرة كان يستهدف واحد من ضباط التحقيق في قضية "فرق الموت" المتهمة بمقتل الصحفي أحمد عبدالصمد والمصور صفاء غالي في الأول من تشرين الأول 2021/أكتوبر وكان كل من الصحفيين عبدالصمد وغالي يعملان على تغطية الاحتجاجات الشعبية في مدينة البصرة

وحكمت محكمة جنايات البصرة في الأول من تشرين الأول/أكتوبر 2021 حكما بالإعدام بحق أحد المتورطين بقتل الصحفيين أحمد عبدالصمد وصفاء غالي بعد مطالبات شعبية وتظاهرات شهدتها مدن عراقية طالبت الجهات الحكومية بالكشف عن قتلة الصحفيين والناشطين في عموم البلاد

ووفقا للمكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء ذكر الكاظمي: "مثلما اعتقلنا قتلة (هشام الهاشمي) وأحمد وصفاء سنأتي بالمجرمين واحدًا تلو الآخر وسيقفون أمام القضاء العادل وأمام الشعب لتُفصح جرائمهم وإهم جدًا من يظنّ في نفسه أنه فوق الدولة والقانون ومنطق القوة سيرتد على أصحابه بالتأكيد".

يُظهر هجوم البصرة وهجمات تنظيم داعش في الشمال الأهمية المستمرة للجهود المبذولة لتعزيز تدابير أمنية أفضل في العراق مع التأكيد على أن المساعدة الدولية المحدودة قد ترهق القوات الأمنية وقد أعلنت قوات التحالف الدولي أمس الخميس 9 ديسمبر/كانون الأول إنهاء عملياتها القتالية في العراق وبقاء وجودها لأغراض الاستشارة والتمكين ووفقًا إلى الاتفاق الاستراتيجي المبرم بين بغداد وواشنطن في الوقت نفسه لازال يشكل داعش خطرًا من خلال نشاط خلاياه التي تحاول بين وقت وآخر شنّ هجمات في مناطق متفرقة من شمال البلاد تستهدف فيها المدنيين ورجال الأمن

وكان للتحالف دور هام في محاربة تنظيم داعش أبان سيطرة على ثلث مساحة العراق عام 2014 وبدء نشاطه القتالي مع القوات المشتركة العراقية آنذاك حتى إعلان هزيمة التنظيم عام 2017 ألا أن ذلك لا يعني هزيمة داعش بالكامل وهذا ما يتطلب جهود أكبر على عاتق القوات العراقية في مواصلة قتالها ضد التنظيم

ووسط عدم الاستقرار الأمني والفوضى السياسية التي تشهدها البلاد في ظل عدم تشكيل الحكومة بعد مرور أشهر من انتخابات عملية الانتخابات ينتظر العراقيون من الحكومة خطوات جادة للمضي قدماً نحو تسوية الخلافات وبدء فصل جديد من العمل ينقذ البلاد من دوامة القتل والترهيب وتخليص البلاد من العمليات الإرهابية والخروقات الأمنية التي تتعمدها جهات خارجة عن القانون تسعى إلى زعزعة أمن العراق واستقراره

موصى به



Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//



Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

//



Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)